البعد التعليمي للمعجم المدرسي الالكتروني دراسة في الخصائص والمحتوى

The educational dimension of the electronic school dictionary - a study in characteristics and content.

نصيرة بن منصور*
مخبر اللسانيات التداولية وتحليل الخطاب
كلية الآداب واللغات / جامعة الأغواط -الجزائر
benmanssour1994@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/11/05.	تاريخ القبول: 2023/04/11

الملخص:

يعد المعجم ذاكرة الشعوب لما له أهمية كبرى في الحفاظ على اللغة البشرية من الضياع و كوسيلة فعالة في التعليم كمنبع أساسي في إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم، و مع انتشار استعمال الحاسوب و الانترنيت، برزت على الساحة تطبيقات حاسوبية جديدة و متنوعة تعتمد في مجملها على المعجم ،فعرف ب"المعجم الإلكتروني" ، فهو يوفر للمستخدم إمكانيات هائلة و متطورة من المعلومات اللغوية و كذا في سهولة و سرعة استرجاعها و البحث فيه، لذا سنحاول في هذا البحث إلقاء الضوء على أهمية المعجم الإلكتروني المدرسي على وجه الخصوص في تعليم اللغة العربية و تنمية مهارات المتعلم من خلال عرض أهم خصائصه و نوعية محتواه، وقد أسفرت هذه الدراسة على ضرورة الاستعانة بالمعاجم التعليمية كوسيلة أساسية لتدريس اللغة العربية بصورة عامة، وضرورة الاهتمام بصناعة المعاجم الإلكترونية المدرسية لما لها من أهمية بالغة في مواكبة مستجدات وسائل وطرق التعليم في العصر الحالي.

الكلمات المفتاحية:

المعجم الإلكتروني – المعجم المدرسي – التعليم -المعجم المدرسي الإلكتروني – تعليم اللغة العربية.

Abstract :

The lexicon is people's memory because it is so important to preserve the human language from loss and as an effective means of education as an essential source of enrichment of the learner's linguistic balance, and with the widespread use of computer and Internet, new and diverse computer applications have emerged on the scene based on the lexicon as a whole. "E-Lexicon" provides the user with enormous and sophisticated possibilities of linguistic information and so on in the ease and speed of retrieval and research. In this research, we will try to highlight the importance of e-lexicon in particular in teaching Arabic language and developing learner skills by showcasing its most important characteristics and quality of content .This study has resulted in the need to use educational dictionaries as an essential means of teaching Arabic in general, and the need to pay attention to the manufacture of school dictionaries, which are crucial for keeping abreast of developments in educational methods and methods in today's world..

Keywords:

e-lexicon - school lexicon - education - e-lexicon - Arabic language teaching.

* المؤلف المرسل: نصيرة بن منصور

مقدمة:

تعد المعاجم اللغوية من أهم مصادر إثراء اللغة لدى المتعلم بكلمات لا حصر لها تساعده على فهم المقروء واستخدام الألفاظ واكتساب ناصية اللغة، ومع التطور العلمي والتكنولوجي الذي ملأ جميع الميادين العلمية وغيرها، صار مطلب حوسبة اللغة العربية ومعالجتها آليا مطلبا ضروريا، وللوصول إلى هذه الغاية كان لابد من تطوير المعاجم العربية إلكترونيا، ونقلها من مجرد معاجم جامدة إلى معاجم إلكترونية تعليمية تفاعلية غنية بكل ما جاء به هذا التطور من خلال مناهج مدروسة وفعالة، وهذا ما يجب أن ينعكس أثره في بناء "معجم مدرسي إلكتروني"، فهو من أهم الوسائل التعليمية والبيداغوجية التي ينبغي أن ترافق المتعلم عبر كل مرحلة تعلمية لما له من أهمية في اكتساب المتعلم بالمفردات والألفاظ والتراكيب التي تساعده على تلبية حاجاته والتعبير عن أفكاره ومشاعره والاتصال بالمحيطين به في بيته.

ومن هنا جاءت عملية دمج التقنية والتكنولوجيا في البيئة التعلمية عملية مهمة، لأن ذلك يؤدي إلى تحسين جودة التعليم وزيادة فاعليته وكذا إلى تقدم وتطور وتحسن التلاميذ في المجال العلمي والأكاديمي، خاصة وأن الحواسيب الآن هي أداة توفر الجهد والوقت، وتنمي الثروة المعرفية والمصطلحاتية لدى المتعلم، كما تبسط المعلومة بتقنيات عالية لافتة للانتباه، تكسب الطالب القدرة على البحث والمناقشة والتعلم باعتباره محور العملية التعليمية الحديثة.

وانطلاقا من الحاجة الملحة والشديدة لتطوير المناهج المستعملة في صناعة المعاجم العربية الإلكترونية والمدرسية على وجه الخصوص سنسلط الضوء على تلك المحاولات لإبراز بعدها التعليمي والتركيز على ذكر خصائصها ومحتواها وإبراز أثرها على تنمية المهارات اللغوية للمتعلم، لذا ركزنا على بعض العناصر المهمة، هي:

- نشأة المعجم الإلكتروني.
- تعريف المعجم الإلكتروني.
- مزايا المعجم الإلكتروني.
- تصنيف المعاجم الإلكترونية.
- المعجم الإلكتروني المدرسي تعريفه وخصائصه.
- نماذج من المعاجم الإلكترونية المدرسية.
- دور المعاجم الإلكترونية المدرسية في تعليم اللغة العربية.

1. نشأة المعجم الإلكتروني:

ظهر ميدان جديد في الولايات المتحدة الأمريكية فترة الخمسينات من القرن العشرين في ميادين الترجمة واللغات ومعالجتها حاسوبيا، ومع التطور السريع لهذه التقنيات انتقل إلى أوروبا ليظهر علم جديد يعنى بتوظيف أدوات معالجة اللغات الطبيعية (Natural LanguageProcessing) في صناعة

المعجم، واستقل هذا الميدان لاحقا فيما يعرف بـ"الصناعة المعجمية الحاسوبية" (Computational Lexicography) ، فصار بالإمكان أن يستفاد من تقنيات الحاسوب في الصناعة المعجمية من خلال موارد وأدوات حاسوبية تساعد في معالجة المادة المعجمية وتعيين مخرجاتها، ومن أهم أمثلة هذا المجال نذكر: لونجمان Longman الإنجليزية، وكوليزكوبيلدcollinscobuild الأنجلو الأمريكية، وروبير le robert dictionnaires الفرنسية، وفيد مانشيweidmannsche الألمانية، منذ مطلع الألفية الثالثة1.

ومن هنا بدأ الاهتمام بصناعة المعاجم الالكترونية وتطويرها خاصة عند منتصف القرن الماضي، حيث اقتصر في البداية استعمال هذه المعاجم بوصفها موارد لغوية للتحليل الآلي للغات الطبيعية على المستوى الصرفي والنحوي والدلالي، فكانت المعاجم بمثابة قواعد بيانات تحتوي على معلومات مشفرة لا يفهمها إلا البرنامج الذي يستغلها، ثم تطورت هذه المعاجم من حيث المحتوى وكذلك من حيث الهيكلة لمواكبة تطور تطبيقات المعالجة الآلية للغات الطبيعية التي تستغلها مثل: تقطيع الجمل، تحليل النصوص واسترجاعها، البحث عن المعلومات، التدقيق الإملائي نجده يختلف تماما عن المعجم المصمم للتحليل النحوي، فالأول يقتصر على قائمة كلمات اللغة، والثاني يستوجب تمثيل المعلومات الصرفية والنحوية مثل قسم الكلم، التعددية واللزوم، أدوات التعددية، بالنسبة لكل مدخل2.

ومع التطور الحاصل على مستوى قواعد البيانات والبرمجيات المصاحبة، بالإضافة إلى تطور الأجهزة الحاسوبية في بداية الثمانينات ظهرت أولى المعاجم الإلكترونية الغربية للغة الإنكليزية والفرنسية، من بينها نذكر:

"ذخيرة اللغة الفرنسية المحوسبة (TLFI)، وقاموس الأكاديمية الفرنسية" (الطبعة الثانية)، و"البيبليورم لاروس" الفرنسي ومعجم "أوكسفورد الانجليزي" (OED) (الطبعة الثانية) والمعجم والمكنز الإلكتروني "كولينز"، أما بالنسبة للغة العربية فثمة تقصير واضح في إعداد معاجم حاسوبية تلبي حاجيات المستخدم العربي بالرغم من إتاحة أمهات المعاجم العربية على الأقراص المدمجة أو على الانترنت، فهذه خطوة غير كافية، لأن هذه المعاجم تفتقر لأبسط مقومات المعاجم الحاسوبية بالمعنى الحديث للكلمة، إنها مجرد "نسخ مرقمنة" لتلك المعاجم الورقية في صيغة (DOC أو HTML) لا يمكن الاستفادة منها بالشكل المطلوب، بالإضافة إلى ذلك، فالأدوات المصاحبة للبحث عن المعلومة بسيطة كما يتضح في المشاريع المعروفة مثل "عجيب" (لنظام صخر) و"كلمات" و "لسان العرب" أو "قاموس المحيط"، هذه السلبيات تعود أساسا إلى ضعف الهيكلة الحاسوبية التي بنيت عليها مداخل هذه المعاجم3.

2. تعريف المعجم الإلكتروني:

المعجم الإلكتروني بصورة عامة هو من مخرجات المعالجة الآلية للغات الطبيعية، وهو نتاج الاستفادة من المعلوميات وعلوم الحاسوب في مجال الصناعة المعجمية، ويعرفه أهل الاختصاص بأنه: "قاعدة بيانات آلية تقنية للوحدات اللغوية وما تعلق بها من معلومات من قبيل كيفيات استخدامها

ومفاهيمها المخصوصة التي تحفظ بنظام معين في ذاكرة تخزين ذات سعة كبيرة، ويقوم جهاز آلي بإدارة المعطيات الفنية والمضمونية التي يتضمنها المعجم الإلكتروني وفق برنامج محدد سلفا"4.

فالمعجم الحاسوبي للغة العربية يعمل بالحواسيب الشخصية، على اختلاف أنواعها، يحتوي على بيانات وجداول وقواعد تمكنه من عرض جميع المعارف المعجمية بسهولة ويسر، كما تمكن من اجراء عمليات بحث متنوعة، فهو بذلك يلبي حاجة المعلمين، والمتعلمين، والمختصين، وغير المختصين على حد سواء5، كما يعرف على أنه "المجموع المفترض واللامحدود من الوحدات المعجمية التي تمتلكها لغة معينة بكامل مفرداتها بفعل القدرة التوليدية الهائلة للغة"6.

نستنتج من هاذين التعريفين أن المادة المعجمية تعرض من خلال جهاز إلكتروني على اختلاف الطريقة، إلا أنها تتوحد في اعتمادها على قاعدة بيانات مصدرها الأساسي المعاجم السابقة، تتوزع في شكل وحدات معجمية وفق نظام ما وبرمجة تخزين معينة تتيح للقارئ القدرة على استرجاعها آليا، كما تتحكم في ذلك مجموعة برامج مختلفة تختلف باختلاف الهدف المبتغى والمنشود والفئة المستهدفة.

3. مزايا المعجم الإلكتروني:

يقدم المعجم الإلكتروني عدة مزايا للمستخدمين لعل أهمها على سبيل الذكر لا الحصر ما يلي7:

-حوسبة اللغة الطبيعية، وتيسير الوصول إلى مفرداتها، ومعرفة دلالاتها ومقابلاتها في اللغات الأخرى بوقت قياسي.

-قابلية المعاجم الإلكترونية للتحميل على نحو يجعل الاستفادة منها أمرا ممكنا على اختلاف الزمان والمكان.

-تتسم هذه المعاجم بطاقة تخزينية واسعة حتى أنها تشتمل على آلاف المصطلحات القديمة والحديثة، وتتضمن لغات مختلفة مما يجعلها متميزة بالشمول والموسوعية.

-توفير المعجم الالكتروني عدة تطبيقات رقمية لغوية مفيدة تمكن المستخدم من تبين تصريف الكلمة، والبحث في مرادفاتها وأصولها الصوتية، وسياقاتها الدلالية والمفهومية.

-قيام بعض المعاجم الالكترونية على الخاصية التفاعلية حتى أنها تسمح للمستخدم باقتراح مواد معجمية جديدة، وتعديل مقابلات بعض الكلمات أو تعريفها، وهو مما يجعل المعجم الإلكتروني معجما حيا بامتياز مفتوحا على آراء المستفيدين منه وتصوراتهم لطبيعة محتواه فنيا ومضمونيا.

-إمكانية تعديل المعجم الالكتروني بإضافة مداخل جديدة مما يسمح بمواكبة الحادث من المصطلحات والجديد من الكلمات على نحو يضمن مواكبة المعجم لمستجدات العصر.

-تعدد مسالك البحث عن المعلومات المتعلقة بالكلمة داخل المعجم الالكتروني من قبل استخدام الجذر، أو الجذع، أو المدخل الدلالي للكلمة.

-تقديم بعض المعاجم الالكترونية الكلمات المصاحبة لكل مدخل لغوي من قبيل ما يتصل به من صفات وأسماء وأفعال، مما يمكن القارئ من الإحاطة بكل جوانب الوحدة اللغوية على مدار البحث.

-توفير بعض المعاجم ميزة التدقيق الإملائي للكلمة المدخلة، فتورد احتمالات الخطأ عند إدخال المستخدم للكلمة، وتقدم مقترحات بديلة للكلمة المراد البحث عنها.

-توظيف عدد من المعاجم الإلكترونية للوسائط الرقمية المتعددة في التعريف بالكلمة من قبيل الصور والفيديو والمقاطع الموسيقية المصاحبة، وهو ما يساهم في تقريب الكلمة من جهة دلالتها، وهيئتها، وصورتها، ومرجعها الحسي من ذهن المتقبل، وهو ما يحقق قرب المأخذ، ويطرد الملل من المتلقي في الوقت نفسه.

4. تصنيف المعاجم الإلكترونية:

تعدد تصنيف المعاجم الإلكترونية من دراسة إلى أخرى فهناك من يقسمها في ضوء أنواع المعاجم الورقية العربية القديمة وهناك من يصنفها في ظل أهم المتغيرات التي طرأت لها في ظل حوسبة اللغة العربية، ولكن إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الجوانب الأساسية التالية:

ترتيب المداخل (حسب الجذور، حسب الجذوع...)، وظيفة المعجم (الترجمة، للتعليم...)، ونوعية المحتوى (نصي/ متعدد الوسائط، لغوي/مختص، أحادي اللغة/متعدد اللغات...)، والمحمل (سطح المكتب، صفحات الويب، أقراص مدمجة...) فإنه يمكن تصنيفها كما يلي:

-**معاجم لغوية:** متكونة من عينة من المفردات يحتوي كل مدخل على المعلومات اللغوية الأساسية التالية: تعريف الكلمة، وخصائصها الصرفية والنحوية، وطريقة الكتابة (الإملاء)، والمعاني المختلفة مع أمثلة وشواهد لمختلف الاستعمالات.

-**معاجم متخصصة**: تحتوي على المفردات المستعملة لعلم ما أو فن: قاموس الرياضيات، قاموس الطب، ...الخ.

-**معاجم متعددة اللغات:** تعطي ترجمة الكلمات إلى لغة أو لغات أجنبية.

-**معاجم بصرية**: تحتوي على مجموعة من الصور وأشرطة الفيديو مبوبة حسب المواضيع التي تعالجها (بنايات، حيوانات، وسائل نقل...)8.

5. المعجم الإلكتروني المدرسي وأهم خصائصه:

5-1 تعريف المعجم الإلكتروني المدرسي:

يمكننا استنتاج تعريف "**المعجم الإلكتروني المدرسي**" من خلال دمج تعريف **"المعجم المدرسي"** ومفهوم "**المعجم الإلكتروني**" الذي تم تناوله سابقا، فماذا يقصد بالمعجم المدرسي؟

يعتبر المعجم المدرسي وسيلة تربوية هامة وفعالة يلجأ إليها التلميذ بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف والمتمثلة في شرح معاني الكلمات المستعصية والتعرف على جذرها واشتقاقاتها الصرفية، وكذا تصنيفها النحوي، بالإضافة إلى تنوع دلالاتها على اختلاف السياقات التي وردت فيها، فهو إذن: "قائمة من الكلمات مرتبة ترتيبا ألفبائيا مستمدة من الاستعمال الفعلي للغة عند التلميذ، مرفوقة بتعريفات تناسب مستواه واحتياجاته"9.

وعليه يمكننا أن نستنتج أن المعجم الإلكتروني المدرسي هو مخزون مفرداتي للغة معينة واحدة أو عدة لغات (معاجم ترجمة) والمستمدة من الاستعمال الفعلي للغة من طرف التلميذ، مرفوقة بمعلومات تناسب احتياجاته ومستواه العقلي والمعرفي محفوظة في ذاكرة الحاسوب، معروضة في

شكل لافت للانتباه من خلال اختيار نوعية الصور التوضيحية كشواهد ومن خلال الألوان، كما تسترجع هذه المعلومات آليا إما مكتوبة أو منطوقة.

أما عن مسار هذا النوع المتقدم من الصناعة المعجمية الحديثة فقد ظهر في أوروبا في الثلاثينات من القرن التاسع عشر على يد "إدوارد تونداياك"، وانتقل هذا الاهتمام بالمعاجم المدرسية العربية في بداية القرن العشرين مع الشر توني (1849-1912) في معجمه "أقرب الموارد في فصح العربية والشواهد"، كما ألف الشويري "معجم الطلاب" سنة 1908، وألف لويس معلوف "المنجد" سنة 1908 مع مختلف الاختصارات "المنجد الأبجدي" و "منجد الطلاب" سنة 1968، "المنجد الإعدادي" سنة 1969، "المنجد المصور للأطفال"، أما عن إصدارات المعاجم التعليمية الإلكترونية العربية فهي قليلة وتعتمد على اجتهادات شخصية لباحثين مثل: "المعجم الإلكتروني لمتعلمي العربية (لغة ثانية)"، بالإضافة إلى المعاجم الإلكترونية التي طورتها مؤسسة صخر والتي تقترح بحثا بسيطا للكلمات المداخل في المعاجم التالية لسان العرب، الوسيط، القاموس المحيط، محيد المحيط10.

5-2 خصائص المعجم الإلكتروني المدرسي:

تنتقى المواد التعليمية في المعاجم الإلكترونية المدرسية بعناية فائقة ووفق أسس علمية ومناهج واضحة بشكل يناسب المستوى التعليمي لدى التلميذ، لذا يفترض أن يكون لكل مرحلة تعليمية معجما خاصا بها ورقيا كان أم الكترونيا، وهنا تقع على عاتق هذه المعاجم الإلكترونية على وجه الخصوص مهمة التخطيط والتصميم الجيد والمناسب لها والتي تخضع لجملة من المواصفات يمكن اختزالها فيما يلي:

- "سهولة التعامل معه وسرعة أدائه، إضافة إلى إمكانية عمله على حواسيب محمولة، صغيرة الحجم خفيفة الوزن"11.

- كما أشار أحمد مختار عمر في معرض حديثه عن معاجم المراحل السنية عن ضرورة توافق محتوى المعجم سواء الإلكتروني أو الورقي مع الفئة العمرية لكل متعلم، وتطرق إلى جملة من المواصفات الواجب توفرها في المعجم المدرسي الإلكتروني، نلخصها فيما يلي:

- رصيد لغوي محدود في إطار ما يحتاجه التلميذ في هذه المرحلة.
- التبسيط الشديد للتعريفات، لعدم قدرة التلميذ على التعامل مع الأشكال والتعبيرات المركبة أو المعقدة.
- مناسبة المعلومة المقدمة لاحتياجات المتعلم الوقتية.
- مراعاة التقدم اللغوي المقترن بتطور اكتسابه لمعاني الكلمات12.

بالإضافة إلى:

- تجنب المعلومات النحوية والصرفية وغيرها مما لا يدخل في دائرة اهتمام المتعلمين.
- الاكثار من الاستشهاد بالأمثلة التي ينبغي أن تكون بسيطة التركيب سهلة الفهم، مع ادراج صور توضيحية تجذب انتباه واستحسان التلميذ.
- إخراج متميز يجذب انتباه التلميذ.

كما يمكن أن نشير إلى وجود خصائص أخرى المتعلقة بحجم المعلومات وطبيعة المداخل المعجمية، وأنواع الشرح وغيرها من خصائص المعجم المدرسي الورقي التي أشار إليها "أحمد محمد معتوق" بقوله : "إن المعجم المدرسي يمتاز بصغر حجمه وخفة وزنه وسهولة حمله بالقياس إلى المعجم العام، وهذا ما يسهل على الناس اصطحابه، ومن ثم التعود على استخدامه"13، بمعنى أن ما ينطبق على خصائص المعجم المدرسي الورقي يتطابق مع معطيات المعجم المدرسي الإلكتروني وفق التالي:

- قلة المداخل المعجمية وانتقائها بما يتوافق وسن المتعلم وفي المرحلة التعليمية المستهدفة.
- الاختصار في الشرح والتدقيق مراعاة لاحتياجات المتعلم.
- سهولة إيجاد والبحث عن الكلمة في الحاسوب وذلك باعتماد ترتيب سهل للمداخل (الترتيب الألفبائي) وكذا سهولة استرجاع هذه الكلمات آليا.

- كما يتميز أيضا «بتجاوزه مشاكل المعجم الورقي، فلم يعد مقيدا بحجم معين، وذلك بحكم توافره على ذاكرة ذات سعة تخزين كبيرة تستطيع أن تستوعب كما هائلا من المعلومات، ولم يعد مقيدا بترتيب معين، إذ يحتوي على برامج تقوم بتنظيم معطياته وتدبيرها، كما أنه لم يعد مقيدا بطريقة واحدة في البحث بما يتمتع به من إمكانيات متعددة، كالبحث بواسطة الكلمة أو المرادف، والمعنى أو الموضوع"14.

6. نماذج من المعاجم الإلكترونية المدرسية:

وفيما يلي نأخذ عينات من المعاجم الإلكترونية المدرسية على سبيل المثال لا الحصر والتي يعود إليها متعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وهي:

6-1 معجم المعاني الإلكتروني:

معجم المعاني هو معجم متاح كموقع الكتروني متصل بالإنترنيت وعنوانه www.almaany.com كما يوجد نسخة منه تحمل على جهاز الحاسوب أو الهواتف الذكية، وغير متصل بالإنترنيت، وسنتناول بالدراسة المعجم المتصل بالإنترنيت وهو عبارة عن قاعدة بيانات هامة أساسها مجموعة من أهم المعاجم العربية وكذا المراجع النحوية والبلاغية المتخصصة في اللغة العربية، نذكر أهمها:

لسان العرب –المحيط في اللغة- معجم اللغة العربية المعاصرة – الرائد – مختار الصحاح – المعجم الوسيط – الغنى – معجم لغة الفقهاء – المغرب في ترتيب المعرب – كلمات القرآن تفسير وبيان – معجم الأصوات – تاج العروس.

والصورة التالية هي الصفحة الرئيسية لموقع هذا المعجم الالكتروني:

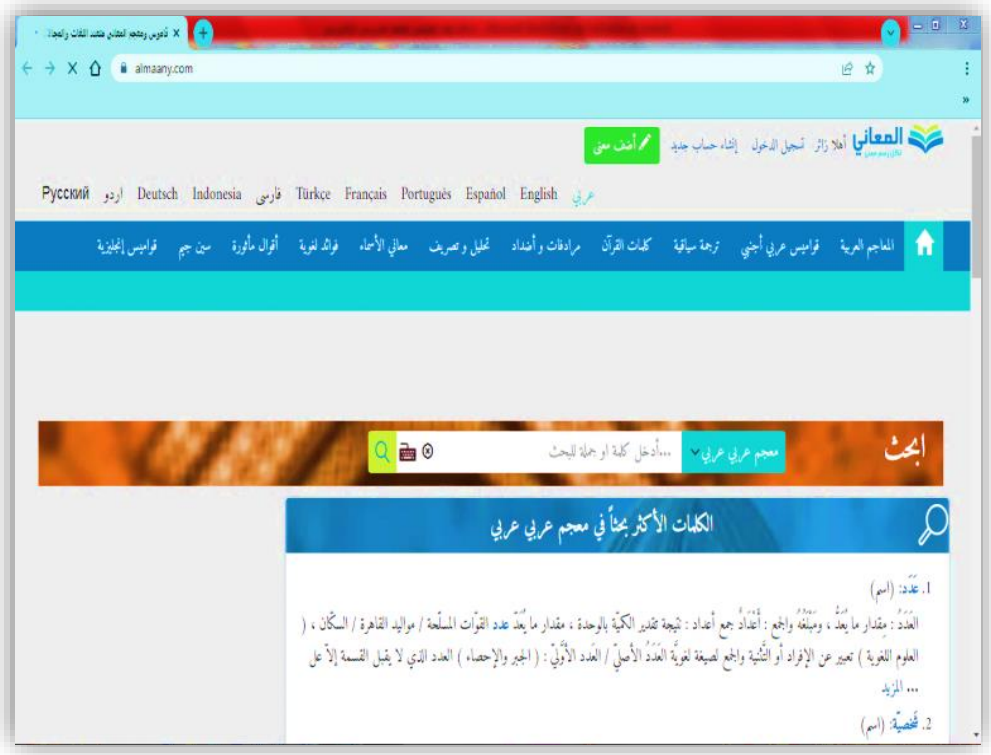

الشكل رقم (01): صورة لواجهة معجم المعاني

احتوت هذه الصفحة على:

-عنوان الموقع "المعاني" في أعلى الصفحة على اليمين، تدرج بعده قائمة من اللغات المختارة منها العربية والانجليزية والفرنسية وغيرها.

-بعدها مباشرة قائمة رئيسية لاختيارات الموقع كخريطة محتويات منها: المعاجم العربية، قواميس عربي أجنبي، ترجمة سياقية، مرادفات وأضداد، كلمات القرآن، أقوال مأثورة...وغيرها.

-قائمة بأكثر الكلمات التي بحث عنها مستخدمو الموقع، مع وجود رابط يقود إلى شروحها المفضلة، توجد على يسار الصفحة.

-حكمة اليوم واعلانات.

أما عن طريقة البحث في الموقع فتوجد في الصفحة الرئيسية بإدخال الكلمة أو العبارة التي يريدها المتعلم، ثم يضغط على أيقونة البحث لتظهر له النتيجة في الصفحة، كما هو موضح في الصور الآتية:

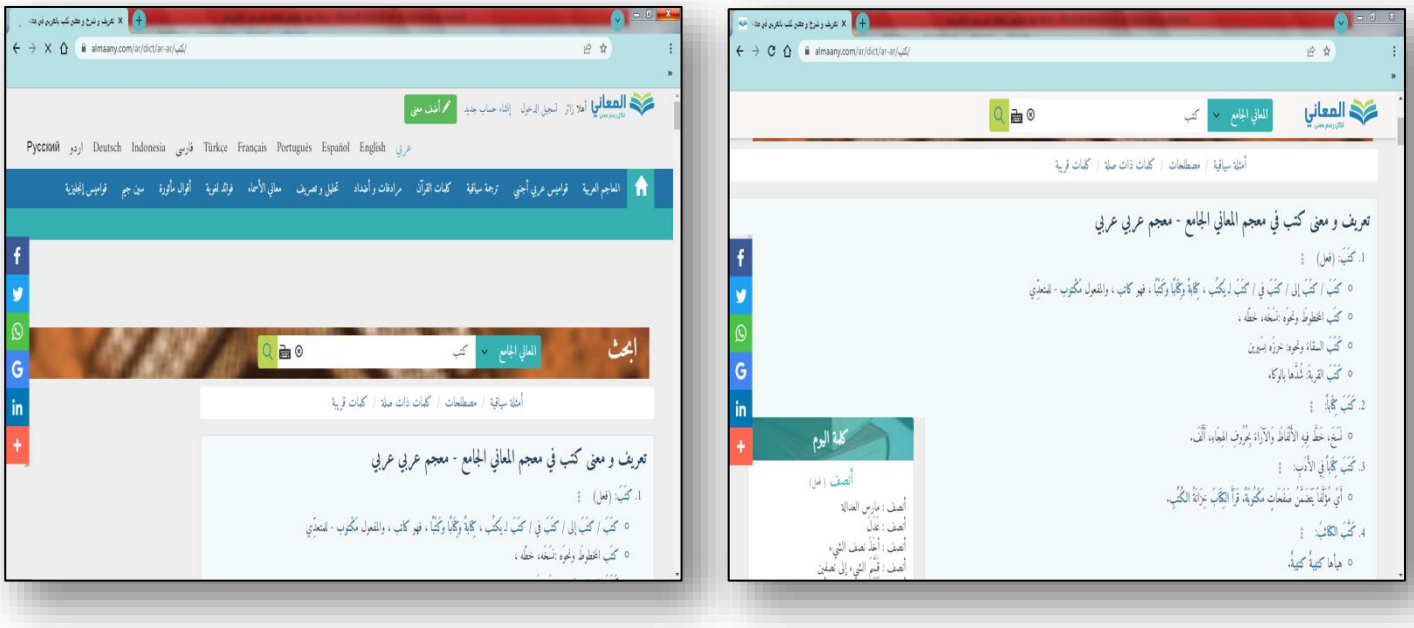

الشكل رقم (02): صورلإحدى الصفحات من معجم المعاني.

يمتاز هذا التطبيق بإدراج كل تعاريف الكلمة حسب ورودها في كل المعاجم العربية المذكورة بعد كل شرح ويمكن للمتعلم أن يختار ما يناسبه من هذه التعاريف، كما نلاحظ وجود مصطلحات علمية في تخصصات متعددة (قانون، صحة...) ، ولعل من أبرز سلبيات هذا الموقع هو عدم قدرة المستخدم على البحث عن الكلمات وفقا لتشكيلها بالحركات، كما يخلو تماما من الصور التوضيحية الأمر الذي ينافي مقومات المعجم التعليمي خاصة لفئة تلاميذ المدرسة الابتدائية هذا أولا ، وثانيا خلوه من خدمة البحث الصوتي بصورة آلية مباشرة نظرا لأهمية النطق في تعليم كيفية تهجي الكلمات في صورتها الصحيحة.

6-2 موقع المستقبل الرقمي:

هو نوع من التطبيقات الرقمية في حقل المعجمية، يعرض في موقع المستقبل الرقمي للبيع، يحوي:

6-2-1 حقيبة أنظرواستمع وتعلم:

هي كتب تعليمية ناطقة باللغة العربية والإنجليزية للمراحل العمرية الأولى، بأسلوب حديث مبتكر يتلاءم مع عصر المعلومات الذي نعيشه، تعتبر هذه الحقيبة مناسبة جدا للتعليم المبكر باللغتين العربية والانجليزية.

تحتوي على مجموعة من الكتب التعليمية حول: الأحرف، الكلمات، الأرقام، الألوان، الحيوانات والأشكال، بالإضافة إلى 6 قصص كلها باللغتين العربية والانجليزية، فيتمكن الطفل عبر استخدام القلم الناطق الذي يقرأ محتوى الكتب، من أن يقرأ ويتعلم بنفسه دون مساعدة أحد15.

والصور التالية توضح ذلك:

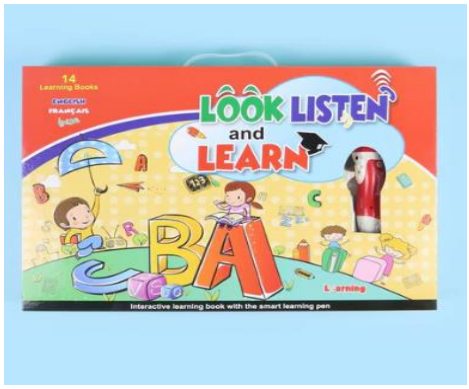

الشكل رقم (03): صور لبعض صفحات من كتب السلسلة التعليمية.

2-2-6 القاموس الرقمي:

يعتبر أيضا من أنواع التطبيقات الرقمية في حقل المعجمية يدعم اللغتين الإنجليزية والعربية، يعتمد على الترتيب الألفبائي ويعالج بطريقة حديثة طريقة تنظيم المداخل، وكذا الصور والأمثلة التوضيحية في المعجم اللغوي، يحتوي هذا المعجم على[16]:

- حوالي 65000 كلمة و3000 صورة.
- أداة مساعدة غنية بالمفردات اللغوية يمكنك حملها أينما اتجهت ضمن أجهزتك المحمولة.
- جملة بسيطة قصيرة تلائم لغة الطفل في مراحل تعليمية الأولى، ويستعمل مخرجه ألوانا مبهجة مناسبة لذوق المتعلم، كما استخدم خطا واضحا ملون بالأحمر والأزرق لكلمات المداخل.

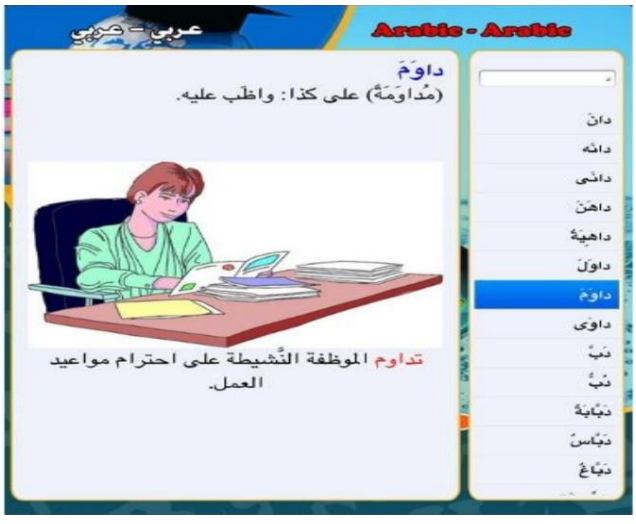

الشكل رقم (04): صور من معجم القاموس الرقمي.

6-3 المعجم اللغوي المدرسي المصور للأطفال:

تعتبر الصورة من أهم و أسهل الشواهد التي يعتمدها المعجمي لتوصيل المعنى، فتتيح لمستعمليه التعرف على هذا العالم و تحديد أبعاده دون عناء التنقل بين أرجاءه ليكتسب تجارب ما هذا من جهة ، و من جهة أخرى يعتبر التعامل مع المحسوسات من أهم و أقرب طرق توصيل المفهوم الذي يساعد الطفل على تمثيل دلالي في ذهنه لها سرعان ما يعود إليه بمجرد ذكر اسم هذا المسمى ، و من بين المعاجم الإلكترونية المدرسية التي تبنت هذا النهج نذكر" المعجم اللغوي المدرسي المصور للأطفال" وهو معجم إلكتروني مدرسي عربي عربي من تأليف المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج – الكويت 17، و ينقسم إلى ثلاث سلاسل أو كما يسميها حلقات ، وهي :

- الحلقة الأولى 1-3:

تتميز باستعمال الرسومات والألوان والشرح الموجز والبسيط كما هو موضح في هذه الصورة:

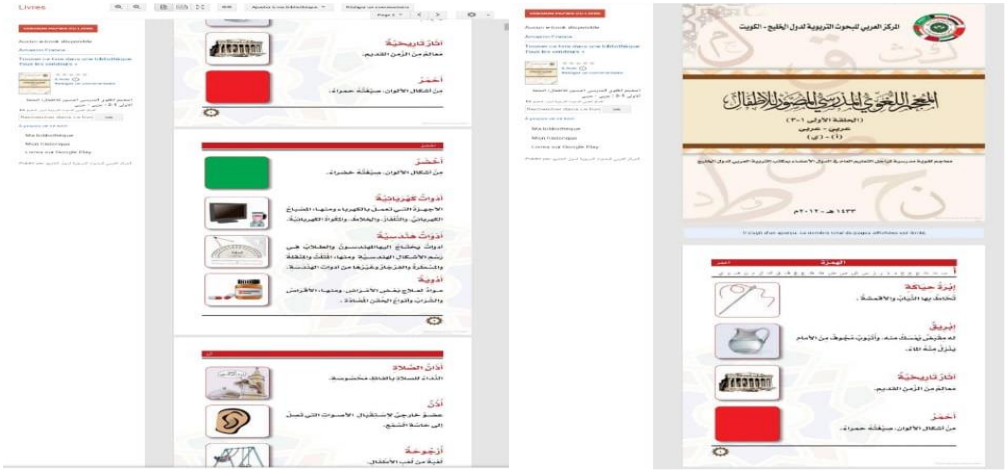

الشكل رقم (05): المعجم اللغوي المدرسي المصور للأطفال الحلقة 1-3.

- الحلقة الثانية 4-6:

يتميز بخلوه من الصور مع وجود شواهد قرآنية كوسيلة أخرى لتوصيل المعنى تماشيا وسن التلميذ.

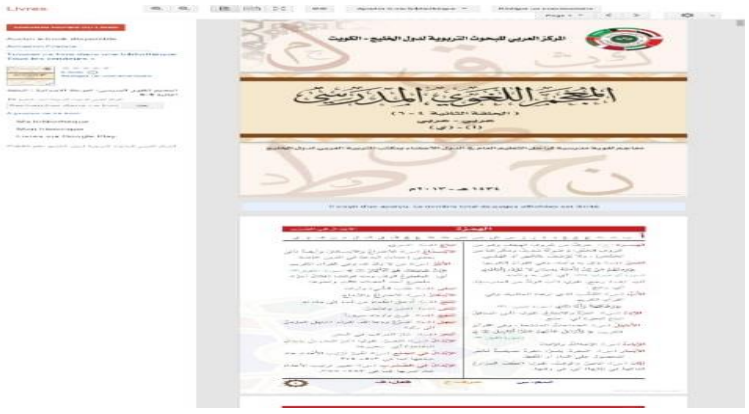

الشكل رقم (06): المعجم اللغوي المدرسي المصور للأطفال الحلقة 4-6.

- الحلقة الثالثة 7-9:

نلاحظ زيادة في المداخل المعجمية بمنحى الانتقال من البسيط إلى المعقد من الألفاظ وضرورة تبسيط الشرح ومعانيه السياقية، كما تخلو كل من الحلقة الثانية والثالثة من الصور وكثرة الألوان.

الشكل رقم (07): المعجم اللغوي المدرسي المصور للأطفال الحلقة الثالثة :7-9.

7. دور المعاجم الالكترونية المدرسية في تعليم اللغة العربية:

يسعى المعجميون المعاصرون إلى تضمين المعجم المدرسي الإلكتروني كل المعلومات اللغوية لبلوغ غايته المتمثلة في تنمية مهارات اللغة، أو التحسين المستمر لنوع اللغة التي امتلكها المتعلم ويبحثون عن أفضل الوسائل والأساليب الممكنة لتسهيل هذه العملية في المستويين المكتوب والمنطوق.

كما أثبتت الكثير من الدراسات أن المفردات أو المعجم الذهني للمتعلم هو محور العملية التعليمية لما له دور في تنمية الملكة التعبيرية والتواصلية، كما أكدت أن استعمال المعاجم بأي شكل من الأشكال الورقية أو الإلكترونية بفعل تنمية الذوق الفني والتعبيري لدى المتعلم وتساهم في عملية تعزيز استعمال التعابير السلمية نطقا وكتابة وافصاحا.

وعليه يمكن القول إن استعمال المعاجم الإلكترونية المدرسية ينمي المهارات اللغوية على النحو التالي:

مهارة الاستماع والنطق: من خصائص المعجم الإلكتروني المدرسي قدرته على تحويل الكلمات المكتوبة إلى منطوقة خاصة فيما يخص الكلمات التي يتعارض نطقها مع شكلها المكتوب فبالنسبة للغة العربية الكثير من هذه المعاجم لا تعتمد على تشكيل الكلمة فنطقها يساهم على تنمية مهارتي الاستماع والنطق السليمين، وبالتالي هي أداة تهجي صحيح للكلمات، وهذا كله من خلال النقر على أيقونة رسم عليها مكبر الصوت.

مهارة الكتابة: عملية قراءة الكلمات الكترونيا والاستماع إليها من خلال أجهزة النطق المصحوبة للمعجم المدرسي الإلكتروني لها دور فعال في وضح تصور رمزي لهذه الكلمات في ذهن المتعلم، عدا عن

وجود ما يسمى المصحح الإملائي فعند نقرك على الحروف الأولى المشكلة للكلمة التي تبحث عنها في خانة البحث تظهر العديد من الاحتمالات وهي عبارة عن كلمات تشترك معها في الحروف الأولى وهذه الخاصية في حد ذاتها تكسب المتعلم خاصية الاختيار السليم لباقي أحرف الكلمة للوصول إلى معناها وإلى ضرورة اختيار الحرف الأصح للكلمة المطلوبة في ظل العديد من الاختيارات الموجودة على الشاشة.

مهارة القراءة:

للمعجم الإلكتروني المدرسي دور هام في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين الصغار من خلال تهجي الكلمات وربطها بالفحوى الدلالي لها، وتنوع معاني الكلمات على اختلاف السياقات اللغوية التي وردت فيها، فهي تساهم على ضبط الروابط بين الكلمة وتصورها الذهني وترسيخه لتصبح عبارة عن مفاهيم وتصورات ومعارف سابقة تزيد قدرته على التواصل مع المحيطين به والتعبير عن أفكاره واحتياجاته.

بالإضافة إلى وجود عدة فوائد أخرى نذكر منها:

- شرح ما غمض فهمه من ألفاظ ومصطلحات.
- تعليم العديد من القضايا اللغوية كالترادف والضد والمشترك اللفظي وغيرها.
- توسيع ثقافة المتعلم ومعارفه من خلال العديد من الامتيازات الموجودة في البعض من هذه المعاجم كالترجمة أي الكلمة العربية وما يقابلها بالفرنسية أو الإنجليزية أو غيرها، وأيضا كوجود الحكم والأمثال أو حتى آيات القرآن والشعر في الشواهد التوضيحية لمعاني الكلمات، وهذا يندرج كله ضمن حتمية تلاءم المحتوى العلمي ومستوى الفئة المستهدفة.

خاتمة:

توصلت الدراسة إلى ما يأتي:

- إن الاستفادة من التقنيات الحديثة مهم جدا في العملية التعليمية التعلمية، حيث إن استخدامها سوف يؤدي إلى تحسين جودة التعليم وزيادة فاعليته.
- تفوق المعجم الإلكتروني المدرسي عن الورقي في مدى فاعليته وكثرة استعماله، تعود إلى اختصاره للمسافات واقتصاده للمال والجهد.
- من مزايا التحول الرقمي للمعجم الورقي إمكانية الاعتماد على أكثر من معجم، حيث يتم دمج قواعد البيانات المتحصل عليها للحصول على قاعدة ثرية على مستوى عدد المداخل وكذلك على مستوى محتوى المداخل.
- إن استخدام الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية يجعلها أكثر تشويقا وجذبا للطلاب.
- إن استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية هو وسيلة من وسائل الحفاظ عليها ودليل على أن اللغة العربية قادرة على مواكبة التطورات الحادثة في هذا العصر.
- إن بلوغ تمام العملية التعليمية للغة العربية إلكترونيا مبني على تحسين أدواتها ووسائلها الحديثة ومواكبة التطور العلمي والحضاري لدى باقي الأمم.

الإحالات:

[1] المعتز بالله السعيد، نوفمبر 2015، موارد المعجم التاريخي للغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مجلد 130، ص129.

[2] بن حمادو عبد المجيد، 2011، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بنائه، الموسم الثقافي التاسع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، ص290.

[3] المرجع نفسه، ص291.

[4]البوشيخي عز الدين، 20-21، أفريل 2004، المعاجم الإلكترونية وآفاق تطويرها، "الصناعة المعجمية: الواقع والتحديات"، مداخلة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الرابع في اللغة والترجمة، مركز أطلس العالمي للدراسات والأبحاث، جامعة الشارقة، ص253.

[5] البواب مروان، 2015، المعجم الحاسوبي للعربية، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج 73، ع: 03، ص: 519.

[6] منعم سناء، مصطفى بوعناني، 2015، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، ص165.

[7] غالب محمد فهام بن محمد، منى محمد عبد الله القرطوبي، 2 ديسمبر 2021، المناهج المستعملة في صناعة المعاجم العربية الإلكترونية، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ماليزيا، المجلد 12، العدد:02، ص60-61.

[8] بن حمادو عبد المجيد، المعجم العربي الالكتروني، أهميته وطرق بنائه، ص291-292.

[9] بكال صونيه، 25-12-2010، مادة المعجم المدرسي، بين الواقع والمأمول، مجلة اللسانيات، الجزائر، المجلد :16، ع:02، ص76.

[10]عباس نبيلة، أفريل 2020، المعجم الالكتروني المدرسي، خصائصه وأهميته التعليمية، مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، المغرب، المجلد:05، العدد:01، ص23-24.

[11] البواب مروان، المعجم الحاسوبي للعربية، ص521.

[12]عمر أحمد مختار، 1998، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط1، ص43.

[13] معتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، ص195.

[14] خلوفي صليحة، 2011، استعمال المعاجم الورقية عند الباحثين في ظل انتشار المعاجم الالكترونية، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر، المجلد :02ع:04، ص116.

[15]http://www.digital-future.net

[16] المرجع نفسه.

[17] من موقع https://books.google.comيوم 09-10-2022 على الساعة 12:00.

المراجع:

- بكال صونية،25-12-2010، مادة المعجم المدرسي، بين الواقع والمأمول، مجلة اللسانيات، الجزائر، ع:16.
- البواب مروان، المعجم الحاسوبي للعربية، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج 73، ع: 03.
- البوشيخي عز الدين، 20-21، أفريل 2004، المعاجم الإلكترونية وآفاق تطويرها، "الصناعة المعجمية: الواقع والتحديات"، مداخلة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الرابع في اللغة والترجمة، مركز أطلس العالمي للدراسات والأبحاث، جامعة الشارقة.
- بن حمادو عبد المجيد، 2011، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بنائه، الموسم الثقافي التاسع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، الأردن.
- خلوفي صليحة،2011، استعمال المعاجم الورقية عند الباحثين في ظل انتشار المعاجم الالكترونية، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر، ع:4.
- السعيد، المعتز بالله، نوفمبر 2015، موارد المعجم التاريخي للغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية مجلد 130.
- عباس نبيلة، أفريل 2020، المعجم الإلكتروني المدرسي، خصائصه وأهميته التعليمية، مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، المغرب، المجلد:05، العدد:01.
- عمر أحمد مختار، 1998، صناعةالمعجم الحديث، عالم الكتب، ط1.
- فهام، محمد بن محمد غالب، منى محمد عبد الله القرطوبي، 2 ديسمبر 2021، المناهج المستعملة في صناعة المعاجم العربية الإلكترونية، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ماليزيا، المجلد 12، العدد: 02.

- منعم سناء، مصطفى بوعناني، 2015، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان.
- معتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت.
- موقع www.almaany.comيوم: 2022/09/07 على الساعة 10:00.
- موقع http://www.digital-future.netيوم 2022/09/07 على الساعة 12:00.
- موقع https://books.google.com تاريخ 09-10-2022 على الساعة 12:00